يعني يستفاد منه قيل الحرف ما دل على معنى في غيره فلا يتجه ان ما دل
على معنى يكون ذلك المعنى فيه لا في غيره اذ لا معنى لكون المعنى في الشيء الا كونه له ؟
مدلولا له فلا يتجه ايضا ان قيد في نفسه في تعريف ما يقابل الحرف لغو نعم
التركيب العربي ما دل على معنى لا في نفسه كما يقال الدار لا في نفسها كذا
ولا يقال الدار في غيرها كذا الا ان النحاة اجمعوا على وضع ما يوافق لا في نفسه
في المعنى موضعه وصار عرفا فيما بينهم فلا التباس في معناه ولا وصمة في التعريف به
قوله وحصوله ما ذكره بعض المحققين يعني السيد الشريف كانه اراد الشارح
التنبيه على ان هذا التحقيق ليس من السيد كما هو المشهور بل اخذه من
كلام المحقق الرضي كما ظنه لان الناظر في كلام الايضاح يعرف ان المحقق بعيد عن
هذا التحقيق وان كان عبارته المجملة المنقولة وقعت اتفاقا بحيث
يحتمل التفصيل لهذا التحقيق كيف وقد ذكر ان الفرق بين الاسماء
اللازمة الاضافة والحروف ان الواضع شرط في دلالة الحروف على معناه
ذكر المتعلق ولم يشترط ذكره في الاسماء اللازمة الاضافة وانما التزم الاضافة
لغرض اخر غير كون دلالتها مشروطة بذكر المضاف اليه لا خفاء في انه
بعد الوضع ولا مدخل للواضع في الدلالة بشرط متوقفا على ذكر المتعلق حتى يكون الدلالة ؟
فلو كان صاحب هذا التحقيق لم يصدر منه مثل هذا الكلام بل المحقق ايضا التحقيق
ان يقال في حقه ما قال السيد المحقق في حق نجم الائمة حيث قال في الحواشي شرحه
على الكافية في هذا المقام يقرب من تحقيق معنى الحرف تارة ويبعد عنه
ثم احال تارة اخرى قوله كما ان في الخارج موجودا قائما بذاته وموجودا قائما

بغيره

١٧

بغيره ولو قيل كما ان في الخارج موجودا قائما بذاته هو موجود في ذاته
وموجودا قائما بغيره هو موجود في غيره لكان غاية في ايضاح معنى الحرف
في ؟ وما يقابله وتنويرا لما ما الاستعمال في الحدود الثلثة فان في قولهم السواد
في زيد ليس كما في قولهم الماء في الكوز بل بمعنى الاعتبار والدلالة على
ان وجود السواد ليس الا باعتبار المحل كما ان معنى الموجود في نفسه
انه موجود من غير اعتبار غيره وبما ذكرنا اتضح ان معنى قولنا السواد في زيد
وقولنا الدار لا في نفسها من واد واحد فمن قال في هذا التشبيه نظير وجه
العرض ؟ اخر للاستقلال لفظة في وهو انه لما شابه المعنى الحرفي التابع لما العارض
التابع للجوهر صح ان ينسب الى ذلك الغير يعني كما ينسب العرض الى محله
يعني والمعنى المستقل لما شابه الجوهر صح ان يقال انه كائن في نفسه يعني
انه لم يكن في غيره كما يقال ان الجوهر قائم بذاته بمعنى انه غير قائم بغيره فلم
يتدبر فتدبر قوله كذلك في الذهن معقول اولى معلوم ولا يذهب عليك
التفاوت بين المشبه والمشبه به بان القائم بذاته لا يصير قائما بغيره والقائم
بغيره لا يصير قائما بذاته بخلاف المدرك قصدا والمدرك تبعا فان ما يقصد الى
المدرك تبعا فيصير مدركا قصدا او بالعكس قوله ويصلح لان يكون محكوما عليه
وبه الاولى يصلح لان يكون مسندا اليه ومسندا ليكون وجها لتخصيص الاسناد
بالاسم والفعل لا يخفى انه كما لا يصلح الملحوظ تبعا لان يكون طرفا للحكم كذا
لا يصلح ان يكون طرفا للنسبة التامة بل لا يصلح ان يكون طرفا للنسبة اضافية
كانت او تعليقية فالاولى ان يوجه الدليل بحيث يستفاد منها اختصاص

Copyright © King Saud University